Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبارزة

كنت ضابطا فى فرقة من الفرسان كانت معسكرة فى قرية صغيرة ، وكان ينضم إلى زمرتنا رجل يناهز الثلاثين ذو حنكة وتجربة كثير الصمت مطراق عبوس . تدلك هيئته على أن له نبأ مجهولا وشأنا خفيا وأن سرا غامضا يحيط بحياته . وكان له سابق خدمة عسكرية لا يعرف أحد لماذا تركها ورضى لنفسه الانزواء فى قرية حقيرة .

وكان همه الوحيد وشغله الشاغل التدرب على الرماية فى غرفته ينصب بها الأهداف ثم لا يزال يرميها بطلقات بندقيته فكانت حيطان حجرته أشبه شئ بالإسفنجة أو الغربال من كثرة الثقوب . وكان قد بلغ فى فن الرماية مبلغا لا يصدق به إلا من شاهده فلو سئلت أن أجعل على رأسى تفاحة ليسدد إليها سهمه لما امتنعت ثقة من أنه إذا رمى لم يصب خلاف التفاحة وكان جسمى كله من كل خطر بمأمن .

وفى ذات ليلة ونحن على مائدة المقامرة فى غرفة هذا الرجل – واسمه « سلفيو » – وقع شجار بينه وبين أحد ضباط فرقتنا فتناول ذلك الضابط شمعدانا فقذف به على رأس سلفيو فزاغ منه هذا الأخير ولولا ذلك لفلق رأسه فقال سلفيو لصاحبه وهو يتحرق غضبا :

« تكرم على يا سيدى بالانسحاب من اللعب »

وأيقنا جميعا أن سلفيو سيدعو خصمه للمبارزة وأن خصمه سيكون فى عداد الأموات غدا .

وانسحب الضابط وهو يقول إنه لن يحجم عن مبارزة سلفيو إذا دعاه لذلك .

وأصبحنا ونحن نعتقد أن ذلك الضابط لابد أن يكون قد لحد فى قبره . ولكنه مالبث أن قدم علينا فأخبرنا أن سلفيو لم يدعه إلى المبارزة فأخذتنا لذلك أيما دهشة . وذهبنا إلى غرفة سلفيو فوجدناه كدأبه وعادته يعالج الرماية وقد نصب الأهداف وأقبل يقرطسها وينتظمها بسهامه . ومضت ثلاثة أيام والضابط على قيد الحياة . ثم تتابعت الأيام ولم تصل الضابط من سلفيو أدنى دعوة للمبارزة